لعلى وابن عباس ونحوهما مسايل قليلة جدا كما يعلم ذلك من سبر كلامهم واطلع
عليه وزعم الصاغانى ان الحديث موضوع تمرد منه وانما فيه نوع ضعف
ذكروا له شواهد تجبره وقد جمع الحافظ العسقلانى طرقه فى كتاب مستقل واخبر ... [illegible]
بالخوارج الذين خرجوا على على كرم الله تعالى وجهه وان فيهم رجلا اسود احد
عضديه مثل ثدى المرأة فقاتلهم على واخرج ذلك الرجل حتى راه الناس
بالوصف الذى وصفه صلى الله عليه وسلم واخبر بالرافضة وانهم يرفضون
الاسلام وبالقدريه والمرجئه وبان امته ستفترق على ثلاثة وسبعين
فرقة وبانها كلها فى النار الا الفرقة التى على ما كان عليه هو واصحابه
وهم الطايفة الذين اخبر عنهم بانهم لا يزالون على الحق لا يضرهم من
خالفهم الى قيام الساعة اى قربه بقليل وبامارات الساعة الكثيرة
جدا فوقع كثير منها وينتظر وقوع الباقى ومما وقع منها النار التى
قال عنها صلى الله عليه وسلم كما رواه الشيخان لا تقوم حتى تخرج نار من ارض
الحجاز يضى لها اعناق الابل ببصرى فخرجت نار عظيمة على نحو مرحلة من المدينة
المشرفة وتقدمتها زلزلة عظيمة ~~على نحو مرحلة من المدينة المشرفة~~ بعد
عشاء الاربعاء ثالث جماد الاخر سنة اربع وخمسين وستمايه ولم تزل تزلزل
كغليان البحر الى ان ارتجت منها الارض ومن عليها حتى ايقن اهل
المدينة بالهلاك وكثرت الزلزال حتى وقع منها فى يوم واحد ثمانية
عشر زلزلة لكن ببركته صلى الله عليه وسلم كان يغشى المدينة نسيم بارد
ورؤيت من مكة وجبال بصرى وانطفت ليلة الاسرا سابع عشرى رجب

وقد

وقد اوسع المورخون فى اخبارها بما يطول استقصاوها واذا تاملت ما
اطلعه الله تعالى عليه من الغيوب لا سيما ما يتعلق بامر الصحيفة علمت ان ذلك
من تمام عناية ربه تعالى به وانه لا يضيعه قط ومن ثم عقب الناظم ذلك بقوله
لا تخل بفتح الفوقية والمعجمة من خلت الشى خيلا ومخيلة ظننته جانب هو فى
الاصل شق الانسان واريد به هنا كله تعبيرا بالبعض عن الكل فالاضافة
بيانية النبى مضاما اى مضيعا حين وفى نسخة حين والاولى اظهر وهو
ظرف لمضاما مسه صلى الله عليه وسلم منهم متعلق بقوله الاسوا اى الاذايات
الكثيرة حال كونها صادرة منهم كضربه وخنقه واغرا سفهايهم به فرموه
حتى سال الدم على نعليه وشج وجهه وكسر رباعيته وغير ذلك مما لو حمله
جبل لم يحتمله بل جانبه مع ذلك لم يزل يترقى فى مراتب النصر والفتح الى ان
بلغ غاية العزة والجلالة وجانبهم لم يزل يتقهقر ويضمحل حتى وصل الى
خضيض الذل والهوان قال تعالى اذا جا نصر الله الايات ليظهره على الدين
كله والله يعصمك من الناس ثم ما اصابه صلى الله عليه وسلم من اذايات اممهم
مثل لك او اكثر لكن كل امر من الامور العظيمة ناب اى اصاب النبيين
فالشدة فيه التى تحصل لهم محمودة لانها لرفع درجاتهم العليه والرخا اى
السعة فيه محمودة ايضا لانه لتكثر اتباعهم وتفنى اعداوهم ومما يبين ذلك
ويوضحه ان من المقرر فى المعقول انه لو يمس النضار اى الذهب هون بالضم
اى هوان من ادخاله الى النار لاختبار خلوصه من الغش والنقص لما اختير
للنضار الحالة اى العرض على النار لعزته على النفوس وشحها به من اذى

مع اذاياتهم له فيه اسوة بالانبياء من قبله اذ اصابهم مثل

Copyright © King Saud University